

الأصول في النحو

مِيزَانٌ وَمَوْازِينٌ وَمُوزِينٌ لِأَنَّ زَّهْمَ إِزَّهَمَ أَبَدَلُوا الْوَاحِدَ يَاءً فِي الْوَاحِدِ
مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَقَالُوا : مِيزَانٌ وَالْأَصْلُ مَوْازِنٌ لِأَنَّ زَّهْمَ مِنْ الْوَزْنِ فَلَمَّا
انْفَتَحَتِ الْمِيمُ رَجَعَتِ الْوَاحِدُ فَقَالُوا : مَوْازِينٌ لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ قَدْ زَالَ
وَالْهَمْزَتَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ فَحَقَّ الْثَانِيَةُ أَنْ تُبَدَلَ فَتَقُولُ فِي : أَنَا أَفْعَلُ
مِنْ (أَمَمْتُ) : أَنَا أُوْمُّ النَّاسِ وَتَقُولُ فِيهَا مِنْ أَطَ : أَيِطُّ وَكَانَ الْأَصْلُ :
أُؤْمُ وَأُطِطُ فَأُدْغِمْتُ وَأُلْقِيَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَأُبْدِلْتُ مِنْهَا الْحَرْفُ الَّذِي
فِيهِ حَرَكَتُهَا وَكَذَلِكَ (أَيَمَمْتُ) كَانَ أَصْلُهُ : أَمَمَمْتُ .
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ لَمْ تَبْدَلْ مِنْ الْهَمْزَةِ أَلِفًا كَمَا فَعَلْتَ فِي (آدَمَ)
وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِثْلُهَا قَبْلَهَا فَتَحَةٌ كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَهَلَا قَلْتَ : أَنَا أُؤْمُّ
إِذَا أَرَدْتَ : أَوْمٌ وَأَمَّمُهُ فِي أَيَمَمَةٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْمَدْغَمُ كَمَا قَالُوا :
أَمَمَّةٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ (فَاعِلَةٌ) قِيلَ لَهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ : آمَمَةٍ وَأَيَمَةٍ أَنَّ
الْأَلِفَ فِي (فَاعِلَةٌ) لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّكَ لِأَنَّ زَّهْمَهَا زَائِدَةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ
وَإِذَا قَدَرْتَ فِي (أَيَمَمَةٍ) الْقَلْبَ فَصَارَتْ أَمَمَةً فَأَرَدْتَ الْإِدْغَامَ سَاغَ لَكَ أَنْ
تُلْقِيَ الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَ الْمِيمِ لِأَنَّ الْأَلِفَ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ أَنْ
تَتَحَرَّكَ وَأَنْ تُثَبَّتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَلَيْسَتْ أَلِفُ (فَاعِلَةٌ) كَذَلِكَ وَلَا
أَعْلَمُ لِلْمَارِنِيِّ فِي ذَلِكَ حُجَّةً إِلَّا أَنْ يَقُولَ : إِزَّهَمَ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ لَغَيْرِ الْكُسْرَةِ
وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ زَّهْمَهَا قَدْ تَبَدَّلَ يَاءً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لَغَيْرِ كُسْرِ يَقُولُ فِي مِثْلِ ()
اطْمَأْنَنَتَتْ) مِنْ قَرَأَتْ : اقْرَأْ أَيْ أَتَتْ